السنة الرابعة النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) المجلد ٤ العدد ٥١

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר״)

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

يوم الثلاثاء
٢٤ كانون الاول ١٩٤٠

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

عبادة القوة الوحشية وعواقبها الوخيمة

ان ما وقع الآن فى ميادين الحرب الايطالية، فيه عبرة عظيمة لعصرنا، لا بل للعصور القادمة ايضاً. نقول ذلك لان الروح التي سادت ايطاليا فى السنين الاخيرة وادت بها الى الاشتراك فى الحرب الحاضرة، لهي قوة اثرت تأثيرها فى قسم لا يستهان به من الانسانية واوشكت ان تنتصر لولا... الامة البريطانية الباسلة.

ان الامة الايطالية هى من الامم الكبيرة ولكنها امة فقيرة بالكنوز الطبيعية وبكثير من المواد التي تحتاج اليها لتغذية ابنائها وترقية صناعتها. وهى الى جانب ذلك دولة حديثة العهد نسبياً. وكانت فرنسا وانكلترا تعطفان عليها عطفاً خاصاً وتساعدانها على التقدم والترقى، وقد نالت ايطاليا سهما يذكر من غنيمة الحرب العالمية الماضية، وكانت على وجه العموم تتقدم نحو مستقبل زاهر يليق بها. لكن روحاً شريرة، هي روح الحركة الفاشستية، قد انزلت عنوة على الامة الايطالية منذ ١٨ سنة فقلبت سيرة هذه الامة ودفعتها من سيء الى اسوأ.

فما هو كنه تلك الروح الفاشستية؟ انها كالروح النازية ترجع بالروح الانسانية القهقرى فتعود بها من الثقافة والحضارة والتقدم الادبى عامة، الى القوة الوحشية.

ومن وصايا تلك الروح الشريرة ان المساواة بين بنى الانسان هى «اختراع يهودى» بحت؛ اختراع الدين اليهودى والاديان السماوية الأخرى التى تفرعت منه. اما من الوجهة الايجابية فالروح الفاشستية تعلم انصارها ان الحق في الحياة الحرة يعود لذوى القوة الحربية الوحشية فقط! فان اقدس الواجبات المفروضة على كل دولة «حرة»، «عظيمة» — ان تبث روح القوة الوحشية الحربية فى قلوب ابنائها، بحيث لا يحجمون عن القيام باي عمل كان فى سبيل توطيد سيادة دولتهم الفاشستية على انقاض الامم والدول الضعيفة. وللوصول الى هذه الغاية المنشودة، على اعضاء الحركة الفاشستية محو كل عطف انساني من قلوبهم نحو الضعاف. هذه هى المبادىء الفاشستية «المقدسة»!

وهذه «الشريعة» الفاشستية ليست نظرية فقط، بل هى عملية بكل معنى الكلمة! فعلى اعضاء هذه الحركة التمرن الدائم على اعمال البطش والقساوة. وهكذا تراهم يقومون بابادة معارضيهم السياسيين ابادة مطلقة، بدون ادنى رحمة اومراعاة لاى اعتبار آخر. لان على كل عضو فاشستي ان يكون قاسى القلب، جباراً لا يتحرك شعوره حتى ولو رأى معارضه او عدوه او احد ابناء الامم الضعيفة في حالة تفتت الاكباد. هكذا يليق بالفاشستي «سيد الامم»! ومن المعروف ان الفاشستيين (والنازيين بصورة خاصة) يعذبون ضحاياهم فى المعتقلات بواسطة فرق الشبان وذلك لتربيتهم وتدريبهم على اصول الفاشستية «السامية»..

هكذا استعمل زعماء الحركة الفاشستية اعضا الاحزاب المعارضة وسيلة لانماء وتقوية الشعور الوحشى، القاسى، فى نفوس انصارهم وقد استخدموا اليهود لهذا الغرض بصورة خاصة.

فما كانت نتيجة تلك التربية وروحها؟ انها بعد ان نضجت في قلوب الشبان اصبحت تطالب بالاعمال وتحقيق الاقوال! وهذا ما دفع «بالدوتشى»، رغم انه عرف بوزن الامور والحذر الدائم، الى المجازفة بمستقبل امته الهادئة المطمئنة، لان الروح التي رباها فى نفوس اعضاء حركته، والشبان منهم خاصه، قد دفعت به الى الوثوب الى هاوية المغامرات الخطيرة. وهذه نتيجة الروح الشريرة، الوحشية، فى كل حال وفى كل زمان — انها تدفع بالمأخوذ بها الى اغرب الاعمال التي لا يدركها العقل السليم.

ان ايطاليا لم تدخل الحرب الحاضرة الا بفعل تلك الروح الشريرة، التي اوجدت فى قلوب قسم من ابناء الشعب الايطالي، هذا الشعب المسالم بطبيعته، ذو المزاج الطيب، الذى يحب «المعكرونة» والطرب والانشاد. وقد خيلت له هذه الروح انه مجبول على القوة الوحشية العسكرية فـ... اعلن الحرب على صديقتيه القديمتين — فرنسا وانكلترا. ولكنه لدى اول اصطدام بالقوتين اليونانية والبريطانية، ظهر له كما تبين للعالم اجمع، ان نتيجة التربية الفاشستية وعبادة القوة الوحشية كانت فشلا مريعاً. وتلك ستكون النتيجة النهائية ايضاً لايطاليا الفاشستية والمانيا النازية معاً.



حوانيت يهودية دمرها النازيون فى برلين بعد نهبها

ضحايا اوروبا الهتلرية البربرية

غرقت سفينة شراعية حمولتها ١٠٠ طن كانت تحمل ٣٥٢ لاجئاً يهودياً، ابحرت بهم من ميناء دانماركى الى اميركا الجنوبية وقد افلح فى النجاة ١١٩ شخصاً من الركاب والبحارة منهم ٦٤ رجلا، و ٤٤ امرأة، و ١١ صبياً.

وافادت البرقيات الاخيرة ان التحقيق فى اسباب هذه المصيبة الاليمة، قد تبين ان المسؤولين عنها في الدرجة الاولى هم اصحاب السفينة او مؤجرها، وربان السفينة الذى كان من واجبه ان يعلم ان من الجنون الابحار في موسم الزوابع بسفينته الصغيرة بدون قوارب للنجاة، وبدون العدد الكافى من الملاحين، و«شحنته» من «المتاع الحى» يزيد وزنها على حمولة السفينة بكثير. وقد اعتقل الربان فعلا وستقضى فيه العدالة قضاءها القانونى.

اجل، ان الربان مسؤول من الوجهة القانونية، ولكن اليس اصحاب السفينة او مستأجروها مسؤولون ايضاً لانهم كلفوا الربان بالسفر؟

اما اصحاب السفينة او مستأجروها الذين تعهدوا بتسفير ركابها، فقد رأوا فى هذا كله مصلحة تجارية عادية توخوا فيها الربح بتقليل النفقات وزيادة اجور السفر. وادى بهم طمعهم بالارباح الى التغاضى عن نقطة واحدة هى ان ارواحاً بشرية كثيرة قد عرضت لخطر الهلاك، وقد هلك منها فعلا ٢٣٠ نسمة تقريباً، ضحية لطمعهم. ترى اي امة غير الامة اليهودية يوافق ابناؤها على ان يكونوا «زبائن» فى هذه الصفقه التجارية؟ انه حتي ابناء الامم والشعوب التي فقدت سؤددها واراضيها فى هذه الايام العاصفة ما كانوا ليوافقون على ذلك قط. فلماذا وافق على ذلك اولئك الركاب اليهود اليسوا هم ايضاً مسؤولين عن المصاب الاليم الذى حل بهم؟

ولكننا نعلم ان دافعاً اقوى من الخوف من الموت هو الذى دفع بهؤلاء اليهود الى المخاطرة بحياتهم طلباً للفرار والنجاة. وهذا الدافع هو اضطهاد المضطهدين، ووحشية المعتدين، وخطر الاهانة والعذاب والسلب والتقتيل؛ ان هذا ما دفعهم الى المخاطرة بارواحهم طلباً للنجاة.

فالمسؤولية الادبية عن هذا الخطب الجلل تقع ليس على اصحاب السفينة او مستأجريها، وعلى الربان، فقط، بل على جميع اولئك الذين بعثوا في اوروبا روح البغضاء العمياء التى اتخذت اليهودى ضحية اولى لها، اولئك الذين حولوا اوروبا الى جحيم مستعر يحرق بناره كل يهودي وكل نصير للديموقراطية والحرية؛ اولئك الذين بعثوا في قلوب مئات الركاب الذين نحن بصددهم الفزع واليأس. بحيث استطابوا ركوب البحر الهائج والتعرض لخطر الموت طلباً للنجاة؛ اولئك الذين سدو امامهم كل طريق للنجاة سوى ركوب سفينة تعاهدهم باخراجهم من البلاد التى استبدلت فيها القلوب البشرية بالحجارة الصماء، والمشاعر الانسانية بالقساوة والظلم.

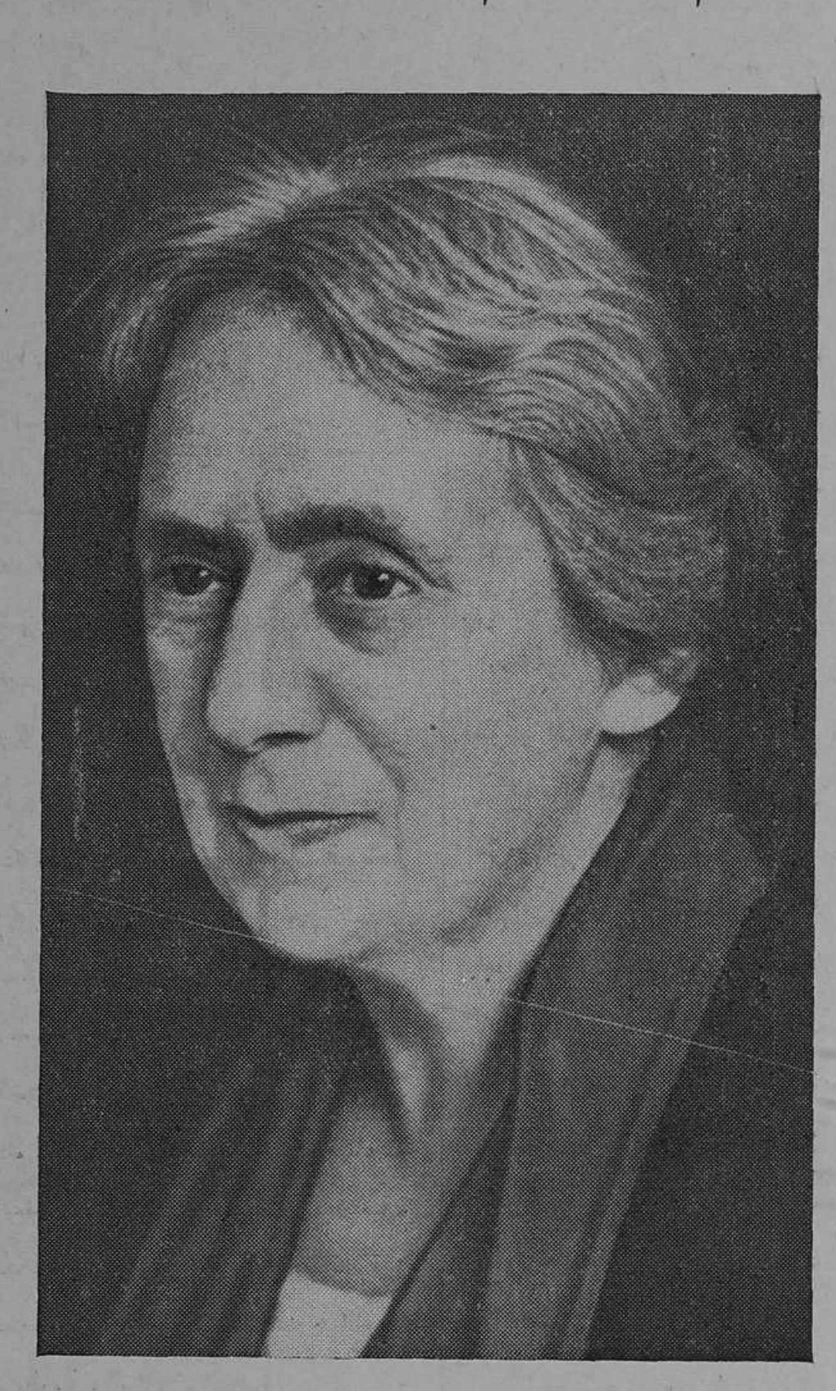
وقد يقول القائل ان هؤلاء الركاب قد تسرعوا فى الهرب من اوروبا، اذ ان القانون الذى صممت بعض حكومات اوروبا سنه ضد اليهود قد تأجل اصداره فى اللحظة الاخيرة، اذ ان هذه الحكومات لما شعرت بقبضة «المحور» على خناقها ترتخى نوعا تملصت من تنفيذ اوامر برلين بشأن سن هذا القانون. ولكن هؤلاء اليهود لم يطلبوا النجاة من جور هذا القانون بل من احتمال صدوره كل لحظة ودقيقة. انهم طلبوا النجاة من دول اصبح فى عداد المحتمل فيها الغاء حقوقهم المدنية، واغتصاب وسائل ارتزاقهم، وامتهان المشاعر البشرية فيهم، والاستهتار بعزة نفسهم. وان من اصبحت حقوقه المدنية وامكانيات عيشه وحرياته موضوعا للمناقشة والاخذ والرد لا يهنأ له عيش، ولا يهدأ له بال، ولا تحفظ له كرامة.

ولذلك فليس اصحاب السفينة او مستأجروها، ليس ربانها وملاحوها المسؤولين عن غرق هؤلاء اللاجئين، بل المسؤولون الرئيسيون هم طغاة اوروبا المعتدون على حرية الانسان ومضطهدو اليهود فى المانيا ورومانيا، وبولونيا، وسلوفاكيا وهنغاريا، وفى كل بلد وطأتها قدم النازيين او اعوانهم.

ان العدالة ستحاكم ربان السفينة، ولكن متى تحاكم هؤلاء الطغاة؟

• • •

ام رؤوم لكل بائس



احتفل يهود فلسطين فى هذه الايام ببلوغ السيدة هنريته سولد، زعيمة يهوديات الولايات المتحدة، سن الـ ٨٠. ومن رأينا ان هذه السيدة الكريمة، التي نزلت فلسطين منذ سنين، جديرة بان يحتفل بها سكان فلسطين عامة. ولذا عولنا على كتابة بعض السطور عنها فى هذا العدد.

لقد كرست السيدة هنريته سولد كل حياتها فى سبيل واجب انسانى واحد، هو مساعدة المحتاجين فى المجتمع الذى تعيش فيه. ولم تسلك المحتفل بها مسلك بنات جنسها العادى، فى تدبير شؤون حياتها الخصوصية، بل اوقفت حياتها كلها لمصلحة الغير. وبعد ان زارت فلسطين للمرة الاولى سنة ١٩٠٩ اى منذ ٣١ سنة، ورأت الفقر والعوز والشروط الصحية السيئة التى سادت البلاد فى ذلك الحين، لم يهدأ لها بال حتى كرست نفسها لاصلاح تلك الحالة السيئة ومعالجتها على قدر الامكان، وبمنتهى الجد والاجتهاد. وهكذا تأسست فى الولايات المتحدة بفضل جهودها العظيمة جمعية النساء اليهوديات «هداسا» التي اخذت على عاتقها مهمة تحسين صحة سكان فلسطين ومدهم لهذا الغرض بالوسائل المالية ايضاً. شرعت «هاداسا» فى اعمالها وحيدة فى هذا الميدان الى جانب بعثات المبشرين، اذ كانت الحكومة العثمانية آنئذ لا تعير شؤون الصحة العامة اهتمامها بتاتاً. وحتى الحكومة المنتدبة التى قامت باعمالها المشهودة فى ميدان ترقية شؤون الصحة في البلاد، فانها لم تستطع اصلاح الحالة الصحية فى فلسطين فى السنين القليلة الاولى، التي اعقبت الحرب السابقة. وهنا ظهرت آثار جهود هنريته سولد السامية بما قامت به جمعية «هداسا» من انشاء مؤسسات صحية فى

(البقية فى الصفحة ٢)

(البقية من الصفحة ٢)

ولكن هل حقق شيء من ذلك؟

كلا، والف كلا؟ فلو كان سرد الارقام ممكنا لتبين للجميع ان انتاج الذخائر والمعدات فى الجزر البريطانية يزداد باطراد، وان سبب ذلك يعود حينا الى جهل الطيارين الالمان مراكز الانتاج البريطانى، واحيانا الى اخطائهم الهدف، لا سيما وهم مضطرون للتحليق عاليا متفرقين.

مؤتمر عظيم الشأن

لمستقبل فلسطين



اللورد لينليثغو نائب الملك فى الهند وقد افتتح المؤتمر الاقتصادى الامبراطورى فى نيودلهى

التى المستر والش، مستشار الحكومة الاقتصادى، محاضرة عن المؤتمر الذى عقد فى نيودلهي عاصمة الهند فى الشهر الماضى باشتراك وفود من حكومات الهند، واوستراليا ونيوزيلاندا وافريقيا الجنوبية والملايا، وفلسطين... اى حكومات تمثل ٤٠٠ مليون نفس. اما غاية المؤتمر فكانت — تنظيم جميع المقدرات الطبيعية والزراعية والصناعية المتوفرة فى البلدان المذكورة «وتجنيدها» في سبيل انتصار الامبراطورية البريطانية على عدو الانسانية والحرية — المانيا النازية. وكان من مهام المؤتمر ايضا البحث فى انشاء صناعات جديدة، وصناعات حربية بصورة خاصة، لسد الحاجات الحربية في الميدان الشرق، البعيد عن مراكز الصناعة في الجزر البريطانية والولايات المتحدة.

استغرقت ابحاث المؤتمر مدة شهر كامل. وقد اشترك فى تلك الابحاث بعض كبار الخبراء من انكلترا واوستراليا وغيرهم. ومن دواعى السرور، لا بل والفخر ايضاً، ان المؤتمر رأى ضرورة فى دعوة خبير فلسطينى على متن الطيارة، ليشترك فى الابحاث حول انشاء صناعة هامة جديدة فى الشرق (الهند) عامة وفى فلسطين خاصة. ونقصد بهذا الخبير الخواجة غولدبرغ، الذي كان استاذا في احدى الجامعات الكبرى فى المانيا ومديراً علمياً لواحد من اهم معاملها. وقد لبى الدعوة وسافر الى نيودلهي.

ومما قاله المستر والش ان مسألة حضور الوفود الى هذا المؤتمر من بلدان كثيرة بعيدة عن بعضها بعضاً بدون ادنى عائق، تبين فى حد ذاتها للجميع مدى السيادة البريطانية على الحلقات الكائنة بين اجزاء الامبراطورية البريطانية الواسعة الاطراف. اما السفر من فلسطين (طبريا) الى نيودلهي فقد استغرق يومين فقط. وهذا يدل على التغاء كل ما كان يسمى بُعداً بين البلدان النائية فى هذا العصر، حتى اصبحت الهند فى «متناول يد» فلسطين...

وترأس اعمال المؤتمر السيد محمد ظفر الله خان، المستشار الاقتصادى لحكومة الهند. ثم انتخب المؤتمر لجانا فرعية شتى بحثت بواسطة خبرائها واختصاصيها في الاقتراحات التي عرضتها الوفود المختلفة عليها.

قال المستر والش: اوضحت لاعضاء المؤتمر ان فلسطين تستطيع المساهمة فى تنفيذ المشروع العظيم، الذى عقد مؤتمر نيودلهى لاجله، اذ يوجد فيها خبراء كثيرون من المانيا وبلدان اوروبية اخرى. وقد اصغى المؤتمر لايضاحاتى هذه بارتياح، ومما لا شك فيه ان فلسطين ستنال قسطاً وافراً من الطلبيات الزراعية والصناعية. وقد بحث المؤتمر ايضاً فى مسألة المواد الاولية وكيفية نقلها بالسفن البريطانية وغيرها، كما بحث فى المسائل المالية الخ.

وقد عرض المستر والش على الوفود وعلى حكومة الهند خاصة مسألة الحمضيات الفلسطينية، فكان موقف جميع الوفود موقف العطف التام، لكنه تبين ان ثمة صعوبات جمة تعترض سبيل شحن الحمضيات الى اسواق بعيدة في الوقت الحاضر ووصولها اليها سالمة. اما ما يتعلق بالمنتوجات المستحضرة من الحمضيات كالعصير والمربيات والحلوى الخ فقد اظهر المؤتمر ان ثمة امكانيات كثيرة لاستهلاكها هنا وفى الهند. وسوف يستهلك الجيش هنا قسما من الاثمار الحمضية الطازجة ايضاً.

نظرة حربية

كتب الخبير العسكري (ستراتيجيوس) مقالاً عالج فيه الوضع العسكرى، يقول:

صرح الجنرال الالمانى «كابتش» منذ مدة ليست بالبعيدة بان القوة الجوية وحدها لا يمكنها ان تربح الحرب. وان هذا مما يضعف آمال الشعب الالمانى لاعتقاده السابق بان الحرب تربحها القوة الجوية. ان هذا البيان هام لانه يبين لنا اتجاهات الافكار فى المانيا فى المرحلة الحالية من هذه الحرب.

وهذه القيادة الالمانية ايضاً ترى ان الجيش هو القوة الاحتلالية، وما مهمة القوة الجوية الالمانية الا القيام بالتدميرات الاولية تمهيداً للاحتلال العسكرى.

فالى اي مدى حققت الحركات الجوية الهجومية اغراضها فى التدميرات التمهيدية الضرورية يا ترى؟

من الواضح ان «التدمير» من الوجهة العسكرية لا يعنى تدمير اي شيء او كل شيء، ومع ان للالمان ولعا بالتدمير لاجل التدمير فقط، فان هدفهم الحقيقى هو ثلاثة اشياء رئيسية يطمعون فى تدميرها لتمهيد طريق الغزو والنصر النهائى:

اولاً — تدمير انتاج الذخائر كى تضعف قوة بريطانيا الحربية الكامنة بطريقة مباشرة.

ثانياً — تدمير صناعة الامة كى تضعف القوة الحربية الكامنة بطريقة غير مباشرة.

ثالثا — تدمير مواصلات الامة لشل حركة الحياة في الجزر البريطانية.

هذا ما يطمع به الالمان، وهذا ما يجب على من يفكر بغزو بريطانيا ان يحققه فى بريطانيا نفسها، عدا ما يترتب عليه ان يحسب الحساب لاسطولها البحرى.

(البقية فى الصفحة ١)

ام رؤوم لكل بائس

(البقية من الصفحة ١)

انحاء البلاد، وفتح مستوصفاتها ومستشفياتها امام جميع المحتاجين — يهوداً وعرباً على حد سواء. ولم تحد «هداسا» عن هذه القاعدة الى هذا اليوم، وان تكن الحكومة الفلسطينية قد انشأت بدورها معاهد طبية تفخر بها البلاد.

ان الباعث على ما بذلته السيدة هنريته سولد من جهود هو الباعث الذى يفتقر اليه العالم الآن اكثر من كل شيء آخر، الا وهو باعث الرحمة على المعوزين والاهتمام بهم. والافتقار الى الرحمة والشفقة هو — حسب رأينا — مصدر جميع الشرور، التي ادت بالعالم فى عشرات السنين الاخيرة الى المذابح والاضطهادات والتقتيل.

اما الشعور بالرحمة فقد اكسب هنريته سولد صفة «الامومة» النادرة لدى بلوغها سن الثمانين. وقد اكتسبت هذه الصفة النادرة المثيل بفضل ما قامت ولا تزال تقوم به منذ ظهور الوحشية الهتلرية، من الاعمال في سبيل انقاذ اولاد يهود المانيا من براثن الوحوش، وتنظيم حياتهم تنظيما انسانيا لائقاً. فان هنريته سولد هى الآن «ام» للالوف المؤلفة من الفتيان والفتيات المنقذين من المانيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا الخ. وهى ترأس جميع اعمال الانقاذ رغم كبر سنها (وقد تحملت فى سبيل ذلك الى نشوب الحرب مشقات اسفار كثيرة بين اوروبا وامريكا وفلسطين!) وهى تعتني بكل فرد من المنقذين او المحتاجين الى الانقاذ على حدة عناية الام الرؤوم! والجهود والنشاط التي تبديها هنريته سولد فى القيام بواجباتها، التي اخذتها على عاتقها من تلقاء نفسها، لتثير العجب والدهشة فى نفس كل من يعرفها.

وينضم قلم تحرير هذه الجريدة الى جميع مهنئيها داعياً لها بطول العمر والقدرة على مواصلة جهودها الانسانية السامية.

في ميادين الحرب والسياسة

محور برلين روما فى اضطراب وقلق

تقهقر الطليان المطرد

يواصل اليونان تقدمهم فى البانيا، كما يواصل الطليان — بطبيعة الحال — تقهقرهم امام القوات اليونانية وان كان التقدم الآن بطيئا بسبب الطقس الشتوى الشديد والنجدات القوية التي وصلت مؤخراً من ايطاليا.

الخطر الكامن داخل ايطاليا

اما انهزام الجيوش الايطالية فى البانيا ولوبيا (وقد حل الوف من اسرى الجيوش الايطالية اللوبية «ضيوفا» على فلسطين)، وامتداد تسلط الاسطول البريطاني الى مياه ايطاليا الداخلية، فقد اجبر موسوليني — على ما يظهر — على الاستنجاد بهتلر ضد الشعب الايطالى نفسه.

ان علامات الاستياء فى ايطاليا تزداد يوما عن يوم ويرى الحزب الفاشستي نفسه فى خطر داخلى. وتقول الانباء ان عدداً غير قليل من الجنود والبوليس الالمانيين قد وصلوا الى ايطاليا.

الغارات الجوية

وتجددت فى نهاية الاسبوع الاخير الغارات الجوية الالمانية على المدن الانكليزية بشدة، كما لم ينقطع قط الاسطول الجوى البريطانى عن مهاجمة المراكز العسكرية والصناعية الالمانية، بحيث اعترف حتى راديو برلين نفسه بشدة الغارة الاخيرة على عاصمة المانيا.

قلق المانيا وانتعاش فرنسا

اما فى الميدان السياسى فقد ساد المانيا فى الاسبوع الاخير قلق عظيم لثلاثة اسباب: ١) توتر الحالة الداخلية في ايطاليا؛ ٢) اضطراب الحالة فى فرنسا؛ ٣) مشاريع الولايات المتحدة بخصوص تعزيز قوة بريطانيا العظمى وتعجيل انتصارها على المانيا النازية.

وقد اشرنا الى السبب الاول فى بدء كلامنا. اما الثانى فهو ناجم عن تغيير هام في روح الشعب الفرنسى وقادة رأيه فيما يتعلق بنطاق التعاون مع المانيا وحدوده النهائية. ان فرنسا، التى خضعت لهتلر خضوعا تاماً فى الصيف الماضى بقيادة المسيو لافال الرجعى، اخذت تستعيد قوتها النفسية رويداً رويداً. والداعى لذلك موقف حكومة تشرتشل الباسلة، ثم شهامة الفرنسيين الاحرار من انصار الجنرال دي غول، ثم انتصارات اليونانيين والجيوش البريطانية على ايطاليا، واخيراً موقف الولايات المتحدة.

اميركا تشمر عن ساعد الجد

اما الحادث السياسى الاكبر فى الاسبوع الاخير فهو تصريح المستر روزفلت بان الولايات المتحدة ستمد بريطانيا العظمى بكميات هائلة، لا نهاية لها من الاسلحة، بدون تعويض مالي!! وفى آن معاً عين المستر روزفلت لجنة عليا خاصة غرضها تعجيل الانتاج الحربى حتى يصل الى الدرجة التى امتاز بها الاميركيون من حيث المقدرة العظيمة الهائلة! ومعنى هذا تجنيد جميع القوى المالية والصناعية والعلمية الامريكية فى سبيل الانتصار لبريطانيا العظمى.

ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل اخبرت حكومة الولايات المتحدة جميع اصحاب معامل الاسلحة والسفن فى بلادها بانها، منذ الآن وصاعداً، هى المسؤولة مالياً عن جميع ما طلبته بريطانيا العظمى من الاسلحة الخ. وهكذا اصبحت حكومة لندن فى غنى عن صرف همها الى ايجاد الاموال الطائلة الضرورية. وقد القى هذا العمل الرعب فى قلب هتلر لانه يرى فيه بدء نهايته.

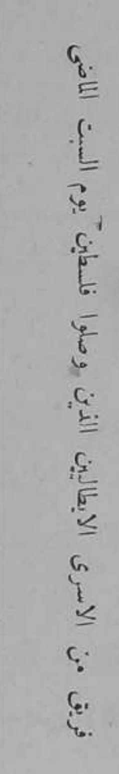
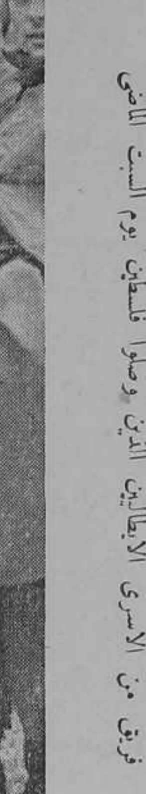
خطاب تشرتشل للامة الايطالية

لندن فى ٢٣ ك ١ — روتر — وجه المستر ونستون تشرتشل رئيس الوزراء فى الخطاب الذى اذاعه من لندن نداء حاراً الى الشعب الايطالى. واماط اللثام لاول مرة عن الرسائل التي تبودلت بينه وبين الدوتشى قبل دخول ايطاليا الحرب، والتى يستفاد منها ان ايطاليا لم تشهر الحرب في وجه بريطانيا الا بسبب المعاهدة المعقودة بينها وبين المانيا.

وقال المستر تشرتشل: اننا فى حرب مع بعضنا البعض، وان هذا لعمر الحق لخاطر غريب رهيب، فمن ذا الذى كان يدور فى خلده، الى سنوات الجنون الاخيرة الكئيبة، ان سيأتى يوم يقوم فيه الشعبان البريطانى والايطالى، ليحطم احدهما الآخر.

(البقية في الصفحة ٣)



فريق من الاسرى الايطاليين الذين وصلوا فلسطين يوم السبت الماضى

مقر حكومة الهند المركزية فى نيودلهى

اليابان والمحيط الهادىء

نشرت «هارتس» مقالا تحت هذا العنوان بقلم اللورد صموئيل نلخصه فيما يلي :

كان الدافع لخطب هتلر ود اليابان وعقده الاتفاق معها ظاهراً للعيان : الا وهو فشله فى خططه الثلاث لغزو بريطانيا — الحصار، والغارات الجوية، والهجوم المباشر.

اما اليابان فانها اشتبكت فى الحرب مع الصين بعد ٥٠ سنة قضتها فى التوسع دون ان تلاقي فى ذلك معارضة ما. ومن الجهة الاخرى فمنذ ان نشبت الحرب فى اوروبا انفتحت امامها مجالات عدة للتوسع الغير المنظور، ومن الصعب عليها عدم انتهاز هذه الفرص. فقد استسلمت فرنسا، وسقطت هولاندا، ولكل من هاتين الدولتين ممتلكات فى الشرق الاقصى وهى الهند الصينية والهند الهولاندية — ممتلكات اصبح من المحتمل ان يبت فى امرها من جديد عند انتهاء الحرب الحالية. وهذا ما يحمل اليابان على الرغبة فى انهاء الحرب الصينية باسرع وقت ممكن لكى تتفرغ لانتهاز سائر الفرص. وتعتقد اليابان ان صديقات الصين — روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا العظمى — هى التي تعينها على اطالة الحرب بتقديمها المدد لها، ولذا فقد علت اليابان نفسها بالامل — اذا هى اتفقت مع «المحور» — ان يؤدي هذا الاتفاق الى تقييد هاته الدول الثلاث وصدها عن مساعدة الصين.

وهذا هو الدافع لخطب اليابان ود دولتي المحور وعقدها الاتفاق معها.

يخفى على الكثيرين سر تأثير اليابان العظيم على الحالة فى الشرق الاقصى وان هذا التأثير ناجم عن دستورها الغريب. فهذا الدستور يخول حق السلطة كله للامبراطور الياباني، ولكنه يفرض عليه اسناد وزارتي الجيش والاسطول الى كبار رجال الجيش والاسطول اليابانيين، لا الى رجال السياسة الاهليين كما هى العادة في الدول الدستورية الاخرى. فوزير الحربية او البحرية فى انكلترا مثلا ليس قائداً ولا اميرالاً بل احد اعضاء البرلمان، اما فى اليابان فيجب ان يكون قائداً او اميرالاً. وهكذا اصبح رجال الجيش والاسطول في اليابان اعضاء فى الوزارة اليابانية. وقد استغل رجال الجيش عضويتهم هذه ومنصبهم كقواد مؤيدين من الضباط والجنود، لبسط نفوذهم العظيم على الوزارة اليابانية وتوجيه سياسة الدولة. وقد تتضارب احياناً آراء الوزراء الاهليين وآراء الوزراء العسكريين فينجم عن ذلك التردد والتسكع فى السياسة اليابانية. اما فى العهد الاخير فقد رجح نفوذ الوزراء العسكريين فى الوزارة اليابانية وبات الوزراء الاهليون خاضعين لهم، وهكذا اصبحت سياسة اليابان الخارجية يعينها الجيش.

والتاريخ يعلمنا انه اذا حذق شخص فى الشؤون العسكرية فانه قلما يحذق فى السياسة ويتصف بصفات التأنى والاعتدال والحلم. ولذا فاذا تولى رجال الجيش حقوقا فى ادارة الدولة وتعيين سياستها كانت العاقبة وخيمة، لان رجال الجيش تنقصهم المرونة وبعد النظر والاعتدال المطلوب فى السياسة وادارة دفة الحكم. ولما كانت الحالة فى اليابان كذلك، اي لما كان الدستور الياباني يخول رجال الجيش حق الدخول فى الوزارة، اصبح من البديهى ان تصطبغ سياسة اليابان الخارجية بصبغة المغامرة التي هى من صفات رجال الجيش. ومن ذلك نجمت حرب الصين؛ من ذلك نجم الاتفاق مع المانيا النازية التي تلقى رجال الجيش اليابانى تدريبهم فيها واصبحوا يؤيدون نظامها الدكتاتورى؛ من ذلك ايضاً نجمت الاغارة على الهند الصينية، ورمق الهند الهولاندية الشرقية بعين الطمع.

ان النفوذ العسكري، اى تسلط رجال الجيش على تعيين سياسة الدولة، يجلب الدمار على الدولة التي تطمع فى التوسع، وهو شبيه بالانتحار. ولعل الانتحار يكون آخرة اليابان — الا اذا استعاد الوزراء الاهليون نفوذهم فى الحكومة، وقبضوا على دفة السياسة الخارجية فى ايديهم.

اما الاعباء الاقتصادية الواقعة على كواهل اليابان فقد اصبحت ثقيلة جداً، وكلما ازداد عدد الدول التي تعاديها اليابان ازدادت هذه الاعباء وطأة وثقلا. اما المانيا وايطاليا فليس فى امكانها مساعدتها. والمثل يقول : «ان من يلقي الرعب فى قلوب الكثيرين، يلقى الكثيرون الرعب في قلبه». فاذا تمادى زعماء اليابان العسكريون فى اثارة عداوات الدول لهم، فلاشك انه ينجم عن ذلك يوماً من الايام حلف سياسى اقتصادى وربما عسكرى ايضاً — ضد اليابان، هو حلف روسيا، واميركا، والامبراطورية البريطانية والصين. ان كل من هذه الدول لا تعنى بحلف كهذا ولا ترى فيه صالحاً لها من حيث ذاته، ولكن تمادى زعماء اليابان العسكريين سيجعل حلفاً كهذا ضرورة لازمة لا ترى هاته الدول لنفسها مندوحة عنها.

انى واثق ان هذه الضرورة اذا نجمت فانها لاتسر الرأي العام فى بريطانيا والدومنيونات. فاننا لا نضمر لليابان بغضاً فى قلوبنا، وقد اغتبطنا للحلف الذى كان قائماً بيننا وبينها السنين الطوال، والذى اعانها على التقدم بصورة محسوسة. وفى الحرب العالمية السابقة استفدنا كثيراً من مساعدة اليابان الفعالة. وحبذا لو كان فى الامكان تجديد هذا الحلف لكى يستطيع الشعب اليابانى السير فى طريق السلم نحو التقدم الاقتصادى وضمان سلامة الفرد. ولكن زعماء اليابان العسكريين يرون غير هذا الرأي، ولذا عقدوا اتفاقهم مع «المحور».

ومما لا يختلف فيه اثنان ان سهم هذا الاتفاق مصوب نحو الولايات المتحدة قبل كل شيء آخر انه يقول للاميركين بعبارة واضحة : «اعلموا ان اليابان قد صممت على صدكم عن مناوأة المانيا». ولكن اليابان قد برهنت بعملها هذا على انها لا تفهم نفسية الشعب الاميركى؛ فمنذ ان انعقد هذا الاتفاق لم تظهر اية ظاهرة للدلالة على ان الولايات المتحدة قد تولاها ادنى فزع من جرائه، او انها تفكر فى تغيير موقفها ازاء الحرب فى اوروبا بسببه، والايام كفيلة بحدوث ما هو عكس ذلك تماماً.

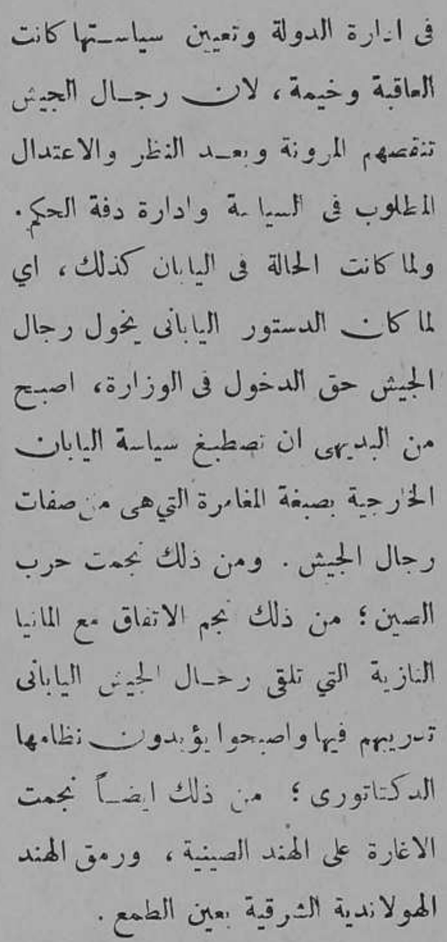
كانت الولايات المتحدة يوم نشوئها نائية عن قلب العالم النابض. اما اليوم فقد اصبحت احد المراكز التى ينبض فيها قلب العالم. ولذا ترتب عليها ان تتخذ القرار وتعد العدة ليوم الغد. وقد هبت فعلا الى اعداد العدة بنشاط وعزم شديدين، ووضعت لتوسيع جيشها واسطوليها الجوى والبحرى تصاميم عظيمة لم يعرف التاريخ مثلها حتى الآن وهى فضلا عن ذلك تمد المساعدة الظاهرة لجميع من تتفق مصالحه مع مصالحها، وتحبس المساعدة عن خلافه.

اما الصين فلم يظهر منها ادنى ميل للاستسلام. ان هذا الشعب الصينى قد اظهر ثباتاً وقوة على الصبر والتضحية والدفاع اعجب بها العالم واكسبته احترامه. وقد ثبت ان شان كاى شك زعيم لا يعرف للتنازل والاستسلام معنى. ولا شك ان التاريخ سيسجل اسمه في لائحة كبار رجال هذا العصر. وفى غربى بلاد الصين العظيمة المتأخرة يبذل الشعب الصينى جهوداً جبارة فى نطاق الصناعة والعسكرية تستحق الاعجاب فى الظروف الحالية.

ان الصينيين قد عبدوا طريقاً جبلية طويلة شاقة جداً. توصلا الى ايصال بلادهم عن طريق بورما بالعالم الخارجى الذى تأتيهم منه حاجات حيوية كثيرة. وقد تبرع الصينيون للقيام باكثر اعمال هذا التعبيد مجاناً وقاموا بها بدون آلات. وقد اغلق هذا الطريق حسب طلب اليابانيين مدة ثلاثة اشهر، ولكنه عاد ففتح. وان من يقدر المدنية بظواهرها الميكانيكية ليخطىء فى تقدير مدنية الشعب الصينى العريق.

اما الاسطول البريطانى — بعد ان حرم من مساعدة الاسطول الفرنسى له — فقد بات عليه ان يقوم بحماية حريات الشعوب والقوانين الدولية فى البحور السبعة كلها. والسهر في البحر الشمالى والمحيط الاطلانطى على حركة الالمان، وفى البحر الابيض المتوسط على حركة الطليان، وفى المحيط الهادىء على حركة اليابان، بدون ادنى معين، لهي مهمة شاقة وان كانت ميسورة. ولذا يرقب العالم حركات الولايات المتحدة وسكناتها وينتظر افعالها العاجلة فى الميدان العالمى. ولا شك انها ستكون افعالاً جبارة بعد ان دلت عليها اقوالها واعمالها فى الداخل.

• • •

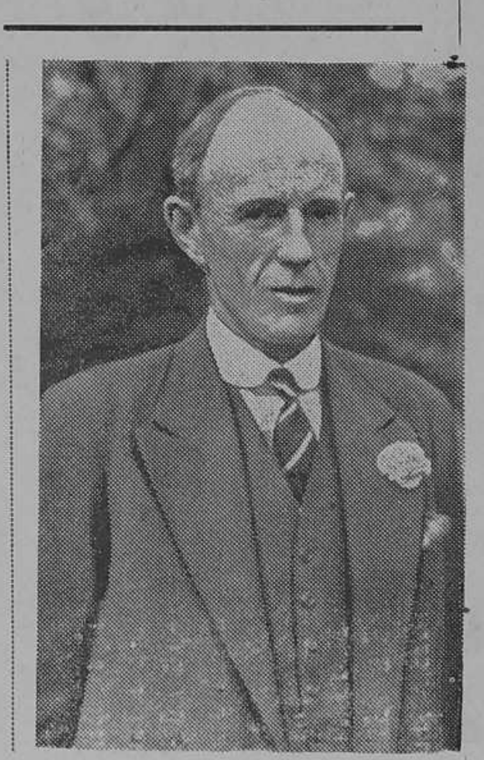






شان كاي شك زعيم الصين الاكبر ببذلته الرسمية

رجالات تداولت البرقيات اسماءها على اثر وفاة اللورد لوثيان وزير انكلترا المفوض فى الولايات المتحدة



اللورد هاليفاكس وقد تعين خلفاً للوثيان

لويد جورج

المستر عدن

وقد تعين وزيراً للخارجية وهو المنصب الذى شغله ايام حرب الحبشة، وتعين الكابتن مارغيسون وزيراً للحربية بداله

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

מַעֲשֶׂה בְּמוֹנְבַּז הַמֶּלֶךְ שֶׁהָיְתָה בַּצּוֹרֶת בְּאַרְצוֹ. פָּתַח אֶת אוֹצְרוֹת בֵּית אָבִיו — אוֹצָרוֹת שֶׁנֶּאֶסְפוּ בְּמֶשֶׁךְ דּוֹרוֹת מִמִּסִּים כְּבֵדִים, מִשְּׁלַל מִלְחָמָה וכ׳ (וכולי) וְחִלֵּק בֵּין בְּנֵי אַרְצוֹ הָרְעֵבִים, הֶחֱיָה נַפְשׁוֹת גְּבָרִים וְנָשִׁים, זְקֵנִים וִילָדִים. לֹא עָבְרוּ שָׁנִים רַבּוֹת וּבַצּוֹרֶת שְׁנִיָּה בָּאָה עַל הָאָרֶץ הַהִיא. לֹא הֵסֵס מוֹנְבַּז הַמֶּלֶךְ וּפָתַח שׁוּב אֶת אוֹצְרוֹת בֵּית אָבִיו וְחִלֵּק מַה שֶּׁנִּשְׁאַר בָּהֶם לְאַחַר הַחֲלוּקָה הָרִאשׁוֹנָה. אֶת כּוֹל הָאוֹצָרוֹת חִלֵּק.

כָּעֲסוּ אֶחָיו וכול בְּנֵי מִשְׁפַּחְתּוֹ וְצָעֲקוּ: אֲבוֹתֵינוּ וַאֲבוֹתֶיךָ עָמְלוּ וְאָסְפוּ וְגָנְזוּ אֶת הָאוֹצָרוֹת הָאֵלֶּה בְּמֶשֶׁךְ דּוֹרוֹת, וְאַתָּה בּוֹזְבַזְתָּ אוֹתָם!

אָמַר לָהֶם: הֵם גָּנְזוּ בְּמָקוֹם שֶׁיַּד אָדָם יְכוֹלָה לָקַחַת; אֲנִי גָּנַזְתִּי בְּמָקוֹם שֶׁיַּד אָדָם אֵינָהּ (לֹא) יְכוֹלָה לָקַחַת. אֲבוֹתֵינוּ גָּנְזוּ אֶת הָאוֹצָרוֹת בָּאֲדָמָה וְלֹא עָשׂוּ פֵּירוֹת, וַאֲנִי גָּנַזְתִּי בְּמָקוֹם שֶׁעוֹשֶׂה פֵּירוֹת: מְחַיֶּה נְפָשׁוֹת; אֲבוֹתֵינוּ גָּנְזוּ אוֹצְרוֹת שֶׁל מָמוֹן, וַאֲנִי גָּנַזְתִּי אוֹצְרוֹת שֶׁל נְפָשׁוֹת.

הַקּוֹרֵא! הַדְּבָרִים הָאֵלֶּה בָּאוּ בְּאַחַד הַסְּפָרִים הָעִבְרִים הַקְּדוּמִים. דְּבָרִים דּוֹמִים קָרָאתָ בְּעִתּוֹנֵנוּ לִפְנֵי שְׁלוֹשָׁה שָׁבוּעוֹת מֵאֵת הַמְשׁוֹרֵר הַהוֹדִי הַגָּדוֹל, טָגוֹרִי בֵּין הַסֵּפֶר הָעִבְרִי וּבֵין סִפְרוֹ שֶׁל טָגוֹרִי, מֶרְחָק שֶׁל אַלְפֵי שָׁנִים. הַדִּמְיוֹן בֵּינֵיהֶם הוּא עַל כֵּן סִימָן לַאֲחְדוּת הָרוּחַ הָאֱנוֹשִׁי, וּמַדּוּעַ לֹא יִהְיוּ גַם חַיֵּי הָעַמִּים, קְרוֹבִים וּרְחוֹקִים, מְאוּחָדִים? מַדּוּעַ?

يروى عن الملك منباز ان المحل حل ببلاده. ففتح كنوز دار آبائه — كنوزاً جمعت خلال الاجيال من الضرائب الثقيلة وغنائم الحروب الخ — ووزع على ابناء بلاده الجياع. وهكذا احى نفوس الرجال والنساء والشيوخ والاطفال. ثم لم تمض سنون كثيرة حتى حل المحل ثانية بتلك البلاد. فلم يتردد الملك منباز بل فتح كنوز دار ابيه ثانية ووزع ما تبقى فيها بعد التوزيع الاول. وهكذا وزع الكنوز كلها.

فغضب اخوته وابناء عائلته جميعاً وصاحوا به : ان اباءنا واباءك كدوا وجمعوا وكنزوا هذه الكنوز خلال اجيال، وانت بذرتها !

فقال لهم : انهم كنزوا حيث تستطيع يد الانسان الاخذ، وانا كنزت حيث لا تستطيع يد انسان الاخذ؛ آباؤنا كنزوا هذه الكنوز فى الارض فلم تثمر، وانا كنزتها حيث تثمر : حيث تحيي النفوس؛ آباؤنا كنزوا كنوز المال وانا كنزت كنوز الانفس.

ايها القارىء : ان هذه الاقوال وردت فى احد كتب العبرانيين القدماء. وقد قرأت منذ ثلاثة اسابيع اقوالاً تماثلها لشاعر الهند الاكبر طاغور. وبين الكتاب العبري وكتاب طاغور مسافة الوف السنين. ولذا فان التماثل بينها دليل على وحدة الروح البشرية، فلماذا اذاً لا تحل الوحدة فى حياة الشعوب القريبة والبعيدة ايضاً، لماذا؟

خطاب تشرتشل

(البقية من الصفحة ٢)

لقد كنا اصدقاء، ولكم كانت بريطانيا بشعبها وبرلمانها تؤيد النهضة الايطالية خلال القرن التاسع عشر.

ولكم كان آباؤنا واجدادنا يتوقون الى ذلك اليوم الذى يرون فيه ايطاليا وقد تحررت من النير النمسوى وازالت جميع الفوارق الصغرى الداخلية التى كانت تقف عثرة فى سبيل تبوئها المكان اللائق بها فى العائلة الاوروبية.

وبعد ان اشار الخطيب الى اهوال الحرب الحالية قال : ايها الايطاليون — اني اصارحكم الحقيقة - (ان كل ذلك جرى بسبب رجل واحد، رجل فرد هو وحده الذى جر الشعب الايطالى وورطه فى محاربة بريطانيا، فحرم ايطاليا من عطف الولايات المتحدة وحدبها عليها ضارباً بمصالح ايطاليا عرض الحائط، فعل ذلك ضد ارادة الملك والعائلة المالكة باجمعها، وضد ارادة البابا نفسه والفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية.

ثم ساءل الخطيب الشعب الايطالى عما اذا كانت ايطاليا ستبقى خانعة لرجل واحد اراد لها هذا المصير. وقال فى النهاية انه يتركها لساعة تصحو فيها فتدرك الحقيقة.

قصة الاسبوع

معيل العائلة

للكاتب الانكليزى — لسلي هوارد

كان ابوا غلام فى الرابعة عشرة ينتظران عودته من العمل يحمل اليهما اجرته الاسبوعية الاولى.

هيأت الام المائدة، فقطعت كسرات من الخبز ودهنتها بالزبدة ثم اعدت الشاي. كانت قصيرة القامة نحيلة الجسم، عبثت التجاعيد بوجهها، ترتدى ثوباً ازرق شدت الى وسطه مئزراً ابيض خشناً. ان دلائل التعب لتبدو واضحة على وجهها، وبين حين وآخر كانت تصعد الحسرات من اعماق قلبها.

اما الاب فاضطجع على مقعد قديم بال قبالة الموقد المتقد. كان هو ايضاً قصير القامة، نحيفاً، له عينان زرقاوان وشارب كثيف كان يمتصه بين فترة واخرى. لقد اناخ الفقر المدقع بكلكله على هذين الشخصين؛ فالغرفة رغم نظافتها رثة الاثاث، وهذه الكسرات من الخبز الخشن هى الغذاء الوحيد الموضوع على المائدة.

كانت المرأة اثناء تهيئها الطعام تقذف زوجها بنظرات ملؤها الضغينة. ولكنه ما كان ليأبه لها، بل كان يرفع حاجبيه او يدق باظافره فوق اسنانه وقد تملكه الضجر والسآمة.

— لن تمس الدراهم التي سيجلبها الغلام — قالت المرأة بلهجة تدل على انها كررت هذه الجملة عدة مرات من قبل. « اني لا اعلم ماذا سيجرى اذا وضعت يدك على الدراهم... انه سيسلم الدراهم الي انا. علي دفع اجرة الدار وشراء بعض المؤن، ولست اريد ان تتسرب هذه الدريهمات الى صندوق اول خمارة تمر بها ».

— سدي فمك ـ قال الزوج بهدوء.

— لن اسد فمى ـ صاحت المرأة بصوت يعبر عن حزنها وشقائها: « ولماذا اسد فمى؟ كفاني خضوعا لسيادتك فى هذا البيت. كنت مضطرة على التسليم بالامر طالما كنت انت المعيل. اما الان فلن اتحمل منك ذلك بعد اليوم. انك لا شىء هنا. افهمت؟ لا شىء. انى هنا صاحبة البيت والدراهم يجب ان تسلم الي. »

— سوف نرى ـ قال الزوج وهو يحرك النار بتكاسل.

وساد الغرفة سكون مدة خمس دقائق.

واخيراً جاء الغلام. ان الناظر اليه ليخاله فى العاشرة او الحادية عشرة من سنيه على اكثر تقدير. كان يرتدى سراويلا طويلة اكسبته صورة غريبة، وكانت عيناه البارزتان فى وجهه المفحم تعبر عن هلع وفزع.

نهض الاب من مكانه واقترب من الغلام سائلا:

— اين الدراهم؟

— اعطني الدراهم ـ قالت المرأة.

جعل الغلام يجيل نظره فى والده تارة وفى والدته طوراً. لقد استحوذ عليه الخوف من والده، ووقف لا يبدى حراكا وهو يلحس شفتيه المتقعتين.

— والآن قل: اين الدراهم — كرر الاب سؤاله.

— لا تعطيه الدراهم ـ قالت الام.

اقترب الاب اكثر فاكثر من ابنه واسنانه تصطك تحت شاربه الكثيف.

— اين الدراهم؟ ـ كرر بصوت اشبه بالهمس.

صوب الغلام نظره الى ابيه واجاب:

— لقد فقدت منى الدراهم.

— ماذا؟ صاح الاب.

— لقد فقدت الدراهم. كرر الغلام.

ثارت ثائرة الاب وصاح بصوت عال:

— فقدتها؟ فقدتها؟ ما هذا اللغو؟ كيف فقدتها؟

— انها كانت موضوعة ضمن غلاف، فضاع الغلاف.

— اين ضاع؟

— لست اعرف. يظهر ان الغلاف قد سقط في الشارع.

— هل فتشت عن الغلاف.

اومأ الغلام برأسه وقال: اجل ولكنى لم اقف له على اثر.

تأوه الاب تأوهة عميقة كانت اشبه بزمجرة حيوان، وقال:

— لقد اضعت الدارهم اذن؟

ثم تراجع الى الوراء مقدار خطوتين وجعل يخلع حزامه ـ حزاماً غليظاً ذا قفل من النحاس.

— اقترب الى هنا ـ صاح بالغلام.

اقترب الغلام وقد عض على شفتيه كأنه يحاول تمالك نفسه من البكاء، ورفع الاب يده يهم بضربه. ولكن الام التي وقفت الى الآن دون حراك كانها مصابة بالشلل، انتفضت من مكانها وحاولت منع زوجها عن الاتيان بما يريد، غير انه دفعها بغلاظة وانزل الحزام فوق ظهر الغلام، وظل يكيل له الضربات على جسمه ورجليه دون ما شفقة الى ان خر الغلام على الارض دون ان تبدر منه ادنى صيحة.

بعد ان شفى الاب غليله عاد فتمنطق بالحزام ثم اقام الولد على رجليه وقال:

— والآن اذهب لتنام.

— ان الولد يريد ان يأكل، قالت الام.

— انه سيذهب لينام. رح اغسل وجهك.

اذعن الغلام وذهب دون ان ينبس ببنت شفة فغسل يديه ووجهه وبعد ذلك صعد الى غرفته.

جلس الاب الى المائدة فاكل بضع كسرات خبز وشرب قدحين من الشاى. اما الام فلم تتناول شيئاً. كانت جالسة قبالته تواصل تصويب نظراتها الحاقدة اليه؛ وهو كعادته لا يأبه لها ويتابع اكله كانها لم تكن موجودة فى الغرفة.

ولما اتم طعامه غادر الغرفة.

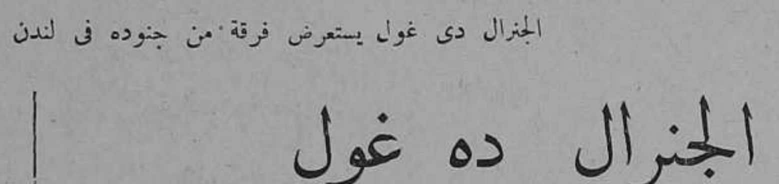
لم يكد يخرج حتى وثبت الام من مجلسها وصعدت مسرعة الى غرفة ابنها فالفته يبكى بكاء مراً دافنا رأسه في الوسادة. جلست على حافة السرير واخذته بين ذراعيها فضمته الى صدرها وصارت تداعب شعره الاشعث باصابعها، مغدقة عليه كلمات التدليل والتعزية

وتركها هو تلاطفه اذ شعر في مداعباتها بما ينعش نفسه كما ان الدموع التي سفكها قد رفهت عنه بعض الشىء.

بعد دقائق معدودة كف عن البكاء ورفع رأسه وابتسم لامه بعينين دامعتين تسطعان بشراً. ثم مد يده تحت الوسادة واخرج غلافا صغيراً قذراً، وقال:

— هى ذي الدراهم، انى لم افقدها!

ترجمة ت. ش.



الجنرال ده غول

الجنرال دى غول يستعرض فرقة من جنوده فى لندن

١٧ حزيران ١٩٤٠! فى ذلك اليوم المشؤوم سجلت حكومة المارشال بيتان العار على بلادها بطلبها من اعداء الحرية والانسانية مادعته «هدنة شريفة». ولا حاجة الى ذكر شروط تلك الهدنة وما جرته على فرنسا من ضروب الذل والوان الاهانة.

خضعت فرنسا ذلك الخضوع المشين وقيدت نفسها باغلال الاستعباد الجائر، ووقف العالم الحر كالمشدوه لا يكاد يصدق مايسمع. ان بلاداً نبتت فيها الحرية وحقوق الانسانية لا يمكن ان تستكين وتخضع هذا الخضوع. كلا! ان صوت ابنائها الابرار لا بد ان يرتفع ويهب ابطالها لاستعادة حريتهم المغضوبة. وفعلا ما كاد يصل نبأ الفضيحة حتى دوى فى الفضاء صوت حر يدعو الى مواصلة القتال الى ان تطهر ارض فرنسا من النازيين الاجلاف — كان ذلك صوت الجنرال شارل ده غول الوطنى الغيور الذى اقسم بانه لن يعود الى فرنسا ما لم يكن الاعداء قد طردوا منها. وبعد ان تحمل مشقات كبيرة افلح فى الوصول الى لندن حيث رفع علم المعارضة لخنوع المارشال بيتان. ابتهج تشرتشل، صديق فرنسا المخلص، لهذه الحركة المباركة ووضع تواً مسلحة الاذاعة تحت تصرف الجنرال ده غول.

منذ تلك الساعة التاريخية نشب عراك مستمر بين رجال فيشى الذين باعوا انفسهم لهتلر وبين الفرنسيين الاحرار الذين يكافحون اعداء بلادهم الالداء بكل ما اوتوا من قوة.

ولا يزال العالم يذكر النداء الاول الذى وجهه ده غول لابناء امته من محطة الاذاعة اللندنية، ذلك النداء الذى ينم عن وطنية حقة وغيرة صادقة على مصالح فرنسا. ومما قاله آنئذ: «ان الكلمة الاخيرة لم تقل بعد، ولم ينقطع بعد كل رجاء. ترى هل خضوعنا نهائى؟ صدقوني انه ليس كذلك. ان فرنسا ليست منعزلة ما دامت وراءها امبراطورية عظيمة، انها تستطيع ان تنضم للامبراطورية البريطانيه سيدة البحار التي تواصل القتال... انه بالرغم من نواقصنا ورغم ما انتابنا من المصائب والكوارث فاننا سنجد في العالم وسائل كافية تمكننا فى نهاية الامر من كسر شوكة عدونا. ومهما يكن من امر فان شعلة المعارضة الفرنسية يجب ان لا تنطفىء ايها المستعدون للكفاح — تعالوا الي!».

تسلم دى غول مقاليد القيادة لقوات فرنسا الحرة فانضم تحت لوائه عشرات الآلاف من شبان فرنسا الاحرار. وما زال معسكر دى غول يزداد عدداً وقوة يوما عن يوم، واتسع نطاق حركته حتى بات اسم ده غول يتردد على شفاه كل فرنسى حر فى فرنسا وخارجها.

وقد تمكن الجنرال ده غول من الاستيلاء على بضع مناطق من الامبراطورية الافرنسية الواسعة. في ٢٦ آب انضمت الى حركته التشاد، واعقبتها الكامرون فى ٢٧ آب ثم الغابون. وهكذا فان عدد المنضمين الى دي غول اصبح اليوم يقارب العشرة ملايين شخص.

والجنرال ده غول يناهز الخمسين من عمره، طويل القامة مفتول العضلات صلب البنية. ومن المشهور عنه انه يحذق ركوب الخيل ولعب التنس. ولد فى مدينة ليل بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٨٩٠، وكان والده استاذاً فى الجامعة الكاثوليكية. وتلقى علومه في الكلية العسكرية المشهورة «سانسير» وفى سنة ١٩١٤ انخرط فى سلك الجندية برتبة ملازم اول فى فرقة المشاة رقم ٣٣. ومن غريب الصدف ان قائده فى ذلك الحين كان الكولونيل بيتان، الذى يرأس حكومة فرنسا الخانعة، تلك الحكومة التي حكمت بالاعدام مؤخراً على الجنرال ده غول. وقد كانت لده غول علاقات مع الجنرال ويغان ايضا اثناء الحملة الروسية ـ البولونيه عام ١٩٢٠-١٩٢١.

جرح ده غول ثلاث مرات فى الحرب العالمية السابقة. وكانت آخر مرة جرح فيها فى موقعة دورمون حيث اخذ اسيراً. ولما عاد الى فرنسا بعد الهدنة عين استاذاً للتاريخ الحربى فى كلية «سانسير». ثم استاذاً لفن قيادة الجيوش فى المدرسة الحربية فى باريس، ويجدر بالذكر ان له مؤلفات عديدة تبحث فى الشؤون العسكرية. واصبح بعدئذ قائداً لفرقة الدبابات رقم ٥٧، واخيراً فى ايار ١٩٤٠ عهد اليه قيادة فيلق. وفى ٦ حزيران ضمه رينو رئيس الوزراء الفرنسى آنئذ الى وزارة الحربية.

والجنرال ده غول هو من الذين نوهوا باهمية القوات الميكانيكية فى الحرب الحالية كما انه دعا الى اتباع خطة الهجوم التي كان الجنرال فوش من اكبر انصارها. ولكن لسوء حظ فرنسا ان اكثرية زعمائها العسكريين فضلوا اتباع خطة الجنرال جوفر فى الدفاع والسير حسب التقاليد الموروثة والانظمة القديمة البالية التى لم تعد تلائم الظروف الحالية. وكان من البديهي ان يتبع هذه الخطة

(البقية فى العمود ٣ من هذه الصفحة)

(البقية من العمود ٦)

الجنرال غاملين ايضا الذي كان ياور جوفر فى الحرب السابقة. اما الجنرال فيغان فهو مع كونه منتمياً لاتباع خطة فوش الا انه لم يقدر اهمية الدور الذى تلعبه القوات الميكانيكية فى الحرب.

والجنرال ده غول كان الفرنسي الوحيد تقريباً الذى حافظ على رباطة الجاش ولم يستول عليه اليأس والقنوط في تلك الايام العصيبة التي سبقت الكارثة الافرنسية الكبرى بل ظل يطالب بمتابعة القتال.

المسئول : ي. يصيب
مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

فرقة من الجنود اليونانيين البواسل على اهبة الاستعداد للسير الى الميدان



اسرى الطليان يتمتعون بالحرية فى احد المعاقل فى مصر — وتراهم فى هذه الصورة يلعبون بكرة اليد



جماعات من الاسرى الايطاليين ينزلون من القطار فى محطة ما فى فلسطين